بحث بعنوان

(دور التربية في مواجهة الفساد)

من قبل

أ .م .د. عبدالرزاق جدوع محمد

أ. م .د. حاتم جاسم عزيز

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

abu.reem15@yahoo.com

٢٠١٣

المحتويات

٢- المبحث الأول : تحديد اهمية البحث واهدافه ومفاهيمه العلمية

١. اهمية البحث
٢. اهداف البحث
٣. مفاهيمه العلمية

المبحث الثاني : دراسات سابقة

المبحث الثالث : لمحة تاريخية عن دور التربية في مواجهة الفساد

المبحث الرابع : النظريات الاجتماعية المفسرة للفساد

المبحث الخامس : التربية في مواجهة الفساد

المبحث السادس : الأسباب الاجتماعية للفساد

المبحث السابع : التأثيرات الاجتماعية للفساد

المبحث الثامن : الخلاصة (باللغة العربية والانكليزية) والتوصيات

المصادر العلمية

المقدمة

للتربية دور هام في التصدي لظاهرة الفساد بوصفها مجالاً من مجالات الضبط الاجتماعي التي يتبعها المجتمع مع أفراده لتعديل سلوكهم بما يتفق وقيم المجتمع

وإبعادهم عن الانحراف والجريمة والضلال .ومجال التربية واسع يشمل الأسرة وجماعة الأصدقاء والروضة والمدرسة والدين ووسائل الإعلام والمجتمع ولكل من هذه المؤسسات التربوية أساليبه الخاصة في التربية وجميعها يصب في هدف واحد هو المحافظة على تماسك المجتمع واستقراره من خلال توعية أبناءه بالمخاطر المحدقة بهم وغرس القيم الايجابية كالأمانة والصدق والوفاء والتضحية والتعاون ..... الخ ونبذ القيم السلبية . إن ما يواجه المجتمع في الوقت الحاضر هو الفساد بأنواعه المختلفة وهو تحدي خطير يستلزم من المربين جميعاً الوقوف بوجهه ومحاربته بوسائلهم التربوية والتثقيفية لتقليل خطره على المجتمع ، فالفساد آفة تنخر في جسد المجتمع وتعطل تنميته وتوقف عجلة تطوره .

لا يوجد هناك اتفاق على تعريف محدد للفساد وأكثر التعريفات تركز على سوء استعمال السلطة العامة لغرض واحد هو الكسب الخاص، فالمكاسب الشخصية أو الخاصة هي الدافع الأساس وراء السلوكيات المنحرفة ، هذه السلوكيات التي لا تراعي القواعد الأخلاقية التي تحكمها ،ومن أنماط السلوكيات المنحرفة الرشوة والاختلاس واستغلال النفوذ .

إن ظاهر الفساد تتزامن مع تطور المجتمعات ونزعة بعض الافراد في هذه المجمعات إلى الكسب المادي السريع بغض النظر عن الوسيلة التي تسمح لهؤلاء الأفراد بالكسب ،وعندما نقول إنها ظاهرة حديثة لا يعني إنها غير موجودة في الماضي، فهي موجودة مع وجود الإنسان ، وقد تطرق إليها الفلاسفة وعلماء الاجتماع والنفس ومن أبرزهم توماس هوبز وسيجموند فرويد اللذان ركزا على إن الانحراف في السلوك ما هو إلا صراع بين رغبات الفرد ووسائل الضبط الاجتماعي والسلوكي التي يعتمدها المجتمع وما الانحراف إلا نتيجة لضعف سيطرة المجتمع على الدوافع الكامنة لدى إفراده .

يعتقد عالم الاجتماع الأمريكي روبرت ميرتن إن هناك عنصرين في البناء الاجتماعي هما الأهداف والمكافآت والتي تشجع الأفراد على الاجتهاد والعمل فتحدد منازلهم الاجتماعية وتملي عليهم الوسائل التي من خلالها يحققون هذه الأهداف لكن تأكيد المجتمع المتزايد على تحقيق أهداف عالية والتي تساعد على نيل السمعة والإقدام قد يدفع إلى ظهور حالة لا تستطيع فيها العادات والتقاليد ضبط سلوكية الأفراد الذين قد يلجأون إلى الأساليب اللاأخلاقية للحصول على المكاسب كالرشوة او السرقة أو الاختلاس ، فضلاً عن ان المنافسة الحادة بين الأفراد في النظام الاجتماعي تقود إلى ظهور حالات مختلفة من السلوك الفاسد والمنحرف .

يستعمل أميل دوركهايم مصطلح التفسخ الاجتماعي (Anomie) الذي يعبر عن ارتباك موازين الحياة واضطراب قيمها ومقاييسها وتشتت آمال الأفراد وتناقض مصالحهم مع مصالح المجتمع نتيجة التغيرات الاجتماعية التي تصيب المجتمع وقد يستغل بعض أفراد المجتمع هذه الفوضى لتحقيق مآربهم وأهدافهم الخاصة بطرائق وأساليب غير شرعية ،لهذا وجب الاهتمام بدور التربية من الناحية الوقائية عن طريق توجيه النشىء إلى القيم الاجتماعية الايجابية في المجال الأسري والمدرسي وفي وسائل الإعلام والجامع وتوعيتهم بتراثهم الأصيل وحضارتهم الإنسانية التي دعت إلى مكارم الأخلاق ونبذ القيم الضارة .إن الأسرة التي تفشل في تربية أبناءها تربية صحيحة والمدرسة التي تكون على شاكلة هذه الأسرة تنتج لنا بين الحين والآخر أناس فاسدين همهم الأول والأخير مصالحهم الخاصة ضاربين بعرض الحائط مصالح المجتمع وأهدافه القريبة والبعيدة .

يهدف البحث الى تعرف دور التربية في مواجهة الفساد ،أما أهميته فتنبع من تعاظم ظاهرة الفساد بأنواعه المختلفة ،والفساد فضلاً عن كونه ظاهرة فهو مشكلة خطيرة وأمام هذه المشكلة يواجهنا سؤال مهم مفاده هل للتربية دور في مواجهة الفساد؟ .وللإجابة عن هذا التساؤل سيحاول الباحثان تبيان أهمية التربية في مواجهة هذه المشكلة من خلال كشف النقاب عن تجارب الدول التي تعرضت لهذه المشكلة ،والتي ركزت اهتمامهما على دور التربية ونجحت في مسعاها مبتدأة بإصلاح النشىء في مرحلة الطفولة الأولى والتأكيد على القيم الايجابية وغرسها في شخصيته .والفساد ليس وليد المرحلة الحاضرة ولكنه يرجع بجذوره إلى العهود الماضية عبر تدخل السلطات السابقة بالمؤسسات المختلفة وإتاحة المجال لبعض الأفراد العبث بممتلكات الدولة والمجتمع. وفي الوقت الحاضر قامت الدولة بإجراء معالجات للفساد من أهمها هيئة النزاهة التي بذلت جهوداً مشهودة في محاربة الفساد .وفي بحثنا سنحاول التركيز على دور التربية في إعداد المعلم بعده العنصر المهم في التعليم باعتقادنا إن التربية عامل مهم في تقدم المجتمع مادياً وأخلاقيا. .

ونود ان نذكر إن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي من خلال تفسير ظاهرة الفساد من وجهة النظر الاجتماعية وتحليلها إلى عواملها الاجتماعية ، كالمؤسسات التربوية ووسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية ،وان النظريات التي استندنا عليها في تفسير ظاهرة الفساد هي النظريات الاجتماعية .

نأمل أن يكون بحثنا المتواضع جديرا بالقبول من الوجهَ العلمية .

والله من وراء القصد .

.

المبحث الأول: تحديد اهمية البحث واهدافه ومفاهيمه العلمية

اهمية البحث

الفساد ظاهرة ممتدة عبر الزمن عرفتها المجتمعات الإنسانية منذ فجر التاريخ ، ولازالت هذه الظاهرة مستمرة إلى يومنا هذا نظراً لشغف الإنسان ورغبته الجامحة في الحصول على المكاسب المادية بسرعة (الكسب المادي السريع) بغض النظر عن الوسيلة سواء اكانت شرعية أم غير شرعية . وقد ازدادت وتيرتها في الوقت الراهن بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الإنسانية ، فهي قد اصابت الأفراد والجماعات والمؤسسات بل حتى الدول سواء كانت هذه الدول صغيرة أم كبيرة وقد كبدت ظاهرة الفساد الدول التي تعاني منها خسائر بشرية ومادية كبيرة ، واحدثت شرخاً كبيراً في المجتمع وتفاوتاً اقتصادياً بين ابناءه، فقراء الأمس اضحو اغنياء اليوم لاستغلالهم الفرص المناسبة للوصول إلى اغراضهم المادية واغنياء الأمس صاروا فقراء لأنهم ابتعدوا عن الكسب الحرام . وهذا لا يعني أن كل الفقراء قد انغمسوا في الفساد ولا كل الاغنياء ، وإنما بعضهم وهؤلاء لايكترثون للقيم الإيجابية لأن تربيتهم الأولى لا تغرس في شخصياتهم هذه القيم .

٢- هدف البحث

يركز البحث الموسوم دور التربية في مواجهة الفساد على ما يأتي :-

١. دور التربية في الحد من ظاهرة الفساد .

٢. الكشف عن الأسباب الاجتماعية للفساد .

٣. تسليط الضوء على التاثيرات الاجتماعية للفساد .

٣- المفاهيم العلمية

١) التربية

التربية في اللغة تعني النماء والزيادة وربا يربو بمعنى زاد ونما [١] ،كما وتعني انشاء الشيء حالاً إلى حد التمام وربُ الولد رُباً وربا الولد رباه حتى أدرك [٢]، وقد وردت الكلمة في القرآن الكريم ،إذ قال تعالى (يمحق الله الربا ويربي الصدقات)[٣] ، وتعني يزيد وينمي كما وتعني تبليغ الشيء وايصاله إلى منتهاه .

وكلمة التربية تقترب على وفق التعريفات اللغوية السابقة من كلمة نمو في الوقت الحاضر، كما يستخدمها علماء التربية والنفس ، ففي فروع علم النفس نجد (نمو الطفل ، وعلم النفس النمو، وعلم النفس الارتقائي والنمو الإنساني وهكذا) وكلها تعطي معنى التربية سابقة الذكر،أما التعريف الاصطلاحي فيعني جميع العمليات التي يستطيع المجتمع عبرها أن ينقل معارفه واهدافه ليحافظ على بقائه ، فهي عملية نمو أي أنها الحياة نفسها بنموها وتجددها ، ويعرفه هربارت بأنها علم يهدف إلى تكوين الفرد من أجل ذاته بأن توقظ فيه ميوله الكثيرة ، ويعرفها جون ديوي بأنها مجموعة العمليات التي يستطيع بها المجتمع أن ينقل سلطاته واهدافه بغية تأمين وجوده الخاص .

٢) الفساد corruption

الفساد لغوياً هو مخالف للصلاح ، ويعطي معنى البطلان واللهو واللعب وأخذ المال ظلماً من دون وجه حق ، وهو ضد الجد القائم على الائتمان على ما هو تحت اليد ، ويعرف معجم أوكسفورد الفساد بأنه انحراف عن النزاهة في اداء الوظائف العامة من خلال الرشوة

والمحاباة ، وقد يعني التلف اذا ارتبط بسلعة ما نتيجة اصابتها بفطور مجهرية وتعني انتن أي اصبح غير صالح .[٤]

للفساد تعريفات عديدة ، وذلك لانتشار هذا الداء في مفاصل الحياة جميعها، في المجتمع وفي الاقتصاد وفي السياسة وفي التربية ... الخ . لذا تعددت تعريفاته وتنوعت حسب تخصصات العلوم . فهو يعرف مثلاً في السياسة على أنه (اساءة استعمال السلطة العامة)[٥] أو (اساءة استعمال الادوار أو الموارد العامة للفائدة الخاصة)[٦]، ويعرف في المجال الاداري بأنه سوء استعمال المنصب العام لتحقيق مصلحة خاصة ذاتية لنفسه وجماعته .[٧] ويعرف في المجال التربوي بأنه (الخروج عن القواعد الاخلاقية الصحيحة وغياب أو تغييب الضوابط التي يجب أن تحكم السلوك ومخالفة الشروط الموضوعية للعمل)[٨] . ويعرف الفساد الاداري والمالي بأنه (انتهاك القوانين والانحراف عن تأدية الواجبات الرسمية في القطاع العام لتحقيق مكسب مالي شخصي .[٩] ،ويندرج هذا النوع من الفساد ضمن حلقات الفساد الصغيرة التي تختلف عن مستويات الفساد الكبيرة المرتبط بالصفقات الكبرى في عالم المقالات وتجارة الاسلحة الذي يحدث على المستوى السياسي .[١٠]

ويرتبط بالفساد مفهوم قديم تحت اسم(جرائم ذوي الياقات البيضاء white collared crimes)وهي جرائم يرتكبها اشخاص لهم مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع عند تنفيذهم لواجباتهم الوظيفية .[١١]

ويتصل بالفساد ايضاً مفاهيم مثل الرشوة Bribery وتعني الحصول على اموال او أيه منافع اخرى من أجل تنفيذ عمل أو الامتناع عن تنفيذه ومفهوم المحسوبية Nepolism وتعني تنفيذ اعمال لصالح فرد أو جهة ينتمي لها الشخص مثل حزب أو عائلة أو منطقة دون أن يكون مستحق لها ومفهوم المحاباة Favoritism ويعني تفضيل جهة على اخرى في الخدمة بغير حق للحصول على مصلحة معينة .[١٢]

٣) القيم values

تعرف القيم لغوياً بأنها السعر أو الثمن وهي صفة جديرة بالتقدير .[١٣] والقيمة مفرد قيم من قَوم ، وهي الثمن الذي يقَوم به المتاع . والقيمة تعني الثبات على الامر.[١٤] وهي تعني أي ثابتاً مقوماً لأمور المعاش .[١٥]، وتعرف اصطلاحياً بأنها مجموعة قوانين تنشأ في جماعة ما ويتخذون منها معايير للحكم على الافعال المادية والمعنوية ، وتكون لها قوة على

الجماعة بحيث تصبح لها صفة الالزام وأي خروج عليها يعد انحراف على اتجاهاتها وتصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة واهدافها ومثلها العليا .[١٦]

يعرف البراجماتيون القيم بأنها نسبية فليس هناك خير مطلق أو شر مطلق فالخير والشر راجع للممارسة ، ومن انصار هذا الرأي أوكست كونت الذي ربط القيمة بالواقع وكذلك وليم جيمس وديوي اللذان يعتقدان أن الخبرة والممارسة ينبوع القيم . أما المثاليون فيرون أن القيم مطلقة لأنها الحقيقة فهي في عالم المثل ، أما في الاسلام فأن القيم من هذه الناحية قسمان أولهما قيم مطلقة كالصدق والعدل وقيم نسبية مما ليس فيها نص وتحتاج إلى اجتهاد .[١٧]

المبحث الثاني / دراسات سابقة

١- دراسة القاضي رحيم حسن العكيلي الموسومة (الفساد تعريفه واسبابه وآثاره ووسائل مكافحته) .[١٨] ويعتمد الباحث في مواجهة الفساد على اربعة عشر طريقة وهي كما يلي :-

١- ملاحقة عمليات الفساد جزائياً .
٢- الشفافية .
٣- وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .
٤- تقليص دور القطاع العام .
٥- توفير شروط النزاهة قبل مطالبة الموظف بها .
٦- اشاعة ثقافة النزاهة .
٧- التشريعات .
٨- تفعيل المسألة .
٩- الكشف عن المصالح المالية وتجريم الاثراء غير المشروع .
١٠- اشراك مؤسسات المجتمع المدني في مكافحة الفساد .
١١- تفعيل دور الاعلام في مكافحة الفساد .
١٢- تبسيط وسائل العمل وانجاز المعاملات .
١٣- ايجاد آليات للأخبار عن جرائم الفساد .

١٤- انشاء مؤسسات متخصصة لملاحقة الفساد والرقابة والحرص على ضمان استقلالها.

كل ما ذكره الباحث من طرائق في مواجهة الفساد هو مقبول ، ولابد من وجود هذه الوسائل للحد من الفساد ، ولكننا نجد أن الباحث أسهب كثيراً في ذكر الطرائق القانونية وأهمل بقصد أو بدون قصد مؤسسات التربية كالأسرة والمدرسة والمجتمع والدين .... الخ . وما هو يتقاطع مع معالجتنا للموضوع فلو وفرنا كل ما ذكر الباحث وأهملنا تربية الضمير هل نكون قد حققنا ما نصبو اليه . فمن يريد أن يسرق يسرق مهما بذلت من جهود في مراقبته ومنعه من ارتكاب الجريمة ، ونحن لاننكر أن هذه الطرائق تمنع أو تحد من ارتكاب الجرائم ولكنها لا تمنعها منعا تاما .

لكننا يجب أن نعترف بأن التربية في العقود الماضية قد اصابها القصور لاسيما التربية الاسرية والمدرسية ، فانشغال الأب والمعلم في أمور الحياة وإهمال الأبناء بسبب ضغط الحياة الاقتصادية في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين وحتى الوقت الحاضر قد أدى إلى ارتباك منظومة القيم . وقد أثرت هذه التربية على الاجيال الحاضرة ، ولاننسى أن الحرمان المادي أو المعنوي له تائيره في الفرد .

٢- دراسة الباحث ساهر عبد الكاظم مهدي الموسومة (الفساد الاداري اسبابه وآثاره وأهم اساليب المعالجة) .[١٩]

كما في المبحث السابق يتصدى الباحث للفساد في المبحث الثالث عبر آليات مكافحة الفساد ، وأول هذه الآليات بنظر الباحث :

١. المحاسبة
٢. المساءلة
٣. النزاهة

ثم بين الباحث وجود اتجاهين لمكافحة الفساد الاداري هما :

١. العمل بالإصلاحات الادارية والترتيبات الوقائية
٢. مقاضاة المخالفين

ويؤكد الباحث ايضاً أن التوجهين لا يعد احدهما مكمل للآخر فقط بل باجتماعها يكوّنان منظومة متكاملة . الواقع ان هذه الاجراءات العلاجية لموضوع الفساد غير كافية فهي بحاجة

إلى القوانين الصارمة مع التركيز على مؤسسات التربية ، من خلال اعداد الكوادر التربوية المدربة تدريباً عالياً .

المبحث الثالث :لمحة تاريخية عن دور التربية في مواجهة الفساد

كانت التربية في المجتمعات البدائية تركز على مسألتين اساسيتين الاولى تحقيق التماسك بين افراد القبيلة والمحافظة على قيمها التقليدية بحيث ان أي خروج عليها بعرض الفرد الى العقوبة التي قد تكون مادية او معنوية و الثانية التكيف مع البيئة الاجتماعية من خلال اكتساب سلوكيات كبار السن والتدرب على طقوس القبيلة (٢٠) أما في الحضارات القديمة فنجد أن التربية في الحضارة الهندية تميل إلى تربية النشئ على الزهد والتقشف وتأكيد العزل الطبقي (٢١)وهذه التربية القاسية مهمتها تحصين الفرد من المخاطر التي تعترض سبيله في الحياة . أما التربية في الحضارة الصينية ، فترتكز على كبار السن فهم محور التربية فيتعلم الفرد منهم العادات القديمة خوفا ان ينزلق الصغار في مهاوي الانحراف عن تلك العادات ، والتربية تنقل خبرات كبار السن إلى الاجيال اللاحقة .(٢٢) أما حضارة وادي النيل فكانت التربية تركز اهتمامها على احترام الآلهة ، ويتوارث الافراد هذه التربية جيلاً بعد جيل (٢٣) ، أما التربية في حضارة وادي الرافدين فكانت تركز على تعليم القراءة والكتابة وبقية العلوم ، فضلا عن وجود التربية الاخلاقية ،ان حضارة وادي الرافدين كانت حضارة مزدهرة ومع وجود الازدهار الحضاري يزداد عدد السكان وهذه الزيادة تؤدي الى تزاحم الافراد على الحاجات التي غالبا ماتكون محدودة وامر كهذا يؤدي الى حالة الصراع فيما بينهم وعندما يفشل الفرد في الحصول على مبتغاه يلجا الى طرائق ملتوية للحصول على الحاجات كالغش والسرقة وغيرها ودليلنا في ذلك قيام العاهل البابلي حمورابي بوضع قوانين للسيطرة على الفساد الاجتماعي الذي يمارسه بعض الافراد والحد من الجرائم التي تنشب بين الناس آنذاك وبناء مدارس لتربية ابناء المجتمع على الفضيلة والاخلاق الرفيعة ، أما التربية الاسبارطية فقد ركزت على القوة الجسدية والطاعة للدولة ولم تعودهم على الاعتماد على النفس أو القدرة على التفكير والابداع أما التربية الاثنية فقد ركزت على اعداد المواطن من جميع النواحي (٢٤) في حين ركزت التربية قبل الاسلام على نوعين من القيم احدهما ايجابي كقيم (الصدق والكرم والشجاعة والمروءة والامانة ... الخ) ، وثانيهما سلبي كالعصبية القبلية والثأر وواد البنات وتعاطي الخمر والزنا والربا وغيرها وهذه الانتهاكات ادت الى تكدس الثروات بيد فئة قليلة هم شيوخ القبائل على حساب الفقراء والمساكين والعبيد ، أما الاسلام فقد ركز على القيم الايجابية آنفة الذكر وهاجم القيم السلبية وانتقدها وقد ورد ذلك في القرآن الكريم وأحاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم).والاسلام ثورة في التربية فقد حارب

الفساد والمفسدين وآيات القران الكريم دالة على ذلك فهناك آيات كثيرة عن العدل والمساواة وهناك آيات عن ذم الفاسدين ، فالمال الحرام يقود الى الطغيان ،ولما لم تكن هناك مدارس في المجتمع الاسلامي في بداية العصر الاسلامي جعل المسلمين من المساجد مدارس للتربية لان التربية هي خير سلاح لمواجهة الفساد اذا كانت هذه التربية تطال ضمير الانسان وتهز وجدانه .

ورغم تأكيد الاسلام على مبادئ العدل والصدق والامانة والعمل .... الخ ، إلا أن افراد المجتمع لازالوا متأثرين بالقيم البدوية السابقة للإسلام ، ومن أمثال ذلك حب الرئاسة والأمرة وهي علامة من علامات الغلبة كما يقول الدكتور علي الوردي(٢٥)، والطاعة علامة المغلوبية ، وهناك أمثلة كثيرة في التراث العربي على نزعة الاستحواذ الضاربة اطنابها في التاريخ وهناك مثل يتردد دائماً على السنة الناس مفاده (إذا اعطي للإنسان جبل من ذهب طلب جبلاً آخر ولا يملأ عينه إلا التراب)(٢٦) . والملاحظ أن هذه النزعة لازالت تنتاب كثير من الناس في مجتمعنا الحاضر، دقق النظر في سلوكيات بعض الناس ستجد أنهم يستغلون ظرفاً معيناً فيميلون إلى التجاوز على القوانين أو يقومون بالسلب والنهب كما حدث عبر التاريخ لاسيما في فترات الاضطراب والهياج الشعبي وآخرها في سقوط النظام عام ٢٠٠٣ .

أن التربية التي لا تركز على تربية الضمير الداخلي للإنسان تربية قاصرة ، لأنها تهتم بالقشور وتهمل اللباب ، والضمير هو الرقيب الداخلي للإنسان . كما أن التربية ترافق بناء المجتمع فهي تحفظ تراثه للأجيال اللاحقة ، وتساعد وسائل الضبط الاجتماعي الاخرى في تربية ضمائر الافراد لأن في تربية هذه الضمائر تخفيف عن كاهل العدالة ومراكز الأمن والشرطة ، وقد افردت الدول لذلك مدارس وهيئات وجامعات ، وقديماً قال المتنبي :-

إنما الأمم الاخلاق ما ذهبت

فان ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وفي تاريخنا الحديث قال أحمد شوقي :-

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه

فقوم النفس بالأخلاق تستقم

لقد تنبه علماء التربية في الغرب إلى أهمية التربية لاسيما في مرحلة الطفولة ويطالعنا في ذلك عالم النفس سيجموند فرويد بتأكيده الكبير على مرحلة الطفولة الاولى ، ولأجل ذلك أسس عالم التربية فروبل مدارس رياض الاطفال واتفق مع رايه وسار على خطاه بستالوتزي و مينتسوري وغيرهم ، وجميعهم يعتقد أن التربية الصحيحة للنشىء منذ الصغر

تغرس في اعماق شخصيته القيم الاصلية كالصدق والامانة والحرص والاخلاص .... الخ ، وبدون التربية الحقه والتربية الايجابية يحدث ما تراه في مجتمعاتنا من فساد وجرائم وانحراف ، فالفرد الذي يحمل في داخل شخصيته قيم سلبية لايمكن ردعه بالقوانين فقط وإنما لابد من توجيهات تربوية وارشادات نفسية تصده عن الانحراف وتمنعه من الوقوع في هاوية الفساد مع تحسين الظروف الاجتماعية .

المبحث الرابع : النظريات الاجتماعية المفسرة للفساد

١) النظرية البنائية الوظيفية

تعتقد هذه النظرية أن الظاهرة الاجتماعية يمكن تفسيرها عن طريق ارجاعها إلى عواملها الاساسية التي افرزتها إلى السطح ، فالفساد ظاهرة اجتماعية، لأن هناك عدد غير قليل من افراد المجتمع يمارسونها (٢٧) ، وهذه الظاهرة هي ليست خارجة عن ظروف الفرد والمجتمع ، فهناك اسباب اجتماعية للظاهرة منها ، الحرمان الاقتصادي الذي تمثل في ما حدث من حصار اقتصادي في تسعينيات القرن العشرين ، وكذلك ضعف التربية آنذاك جراء ظروف الحصار في تنمية القيم الاجتماعية الايجابية عند الافراد ، وتصدع الاسرة وتفكك قيم المجتمع ، وضعف وسائل الضبط الاجتماعي كل هذه الاسباب تدفع الفرد إلى الفساد ، كقيامه بالسرقة أو الاختلاس أو التزوير أو نهب الاموال إلى خارج البلد . كما أن ظاهرة الفساد لها وظائف هدامه Dysfunction على المجتمع برمته لأنها تعرضه إلى الفقر ونقص الخدمات ووضع العصا في عجلة تقدمه .

٢) نظرية التبادل الاجتماعي

ترى هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية هي عبارة عن عقد بين الافراد أنفسهم من جهة وبين الفرد والمجتمع من جهة اخرى ولابد أن يراعي هذا العقد مابين اطراف العلاقة من عدل ومساواة ، فإذا اعطى س إلى ص شيئاً ما فعلى ص أن يقابل س بنفس العطاء أو يزيد عليه لكي تستمر العلاقة مابين الطرفين وتزدهر (٢٨) .

وإذا طبقنا هذه النظرية على ظاهرة الفساد في المجتمع نكتشف أن المجتمع العراقي في نهاية العقد الماضي قد اخفق في اشباع حاجات كثير من الناس لاسيما ما يتعلق بأوضاعهم المعاشية، وحينما شعر المواطنون بهذا الغبن والتقصير من قبل المجتمع آنذاك تحينوا الفرصة لاسترداد حقهم ولو بطريقة غير شرعية كما شهدنا في عام ٢٠٠٣ من حالات نهب وسرقة طالت مؤسسات المجتمع بما فيها المصارف . وأمر كهذا يفسر لنا بجلاء ووضوح غياب نزعة

المواطنة عند كثير من ابناء المجتمع ونقصد بالمواطنة الانتماء إلى الوطن بصرف النظر عن الانتماءات الاخرى كالانتماء للدين أو الطائفة أو العشيرة أو الأسرة ، ولما كان تفكير بعض الافراد بمصالحهم الشخصية والذاتية المحصورة في الانتماءات الضيقة على حساب الانتماء للوطن برمته ، فمعنى ذلك ان القيم المادية قد تغلبت على عقلهم وتفكيرهم وجعلتهم يجرون وراء مصالحهم فقط . أما إذا قام المجتمع بتوفير الخدمات والحقوق للمواطنين كطرف اساسي في العقد ، فأن المواطن يقابل عطاء المجتمع بالعمل والامانة وحماية المجتمع والدفاع عنه ، وبهذا يتساوى الاخذ مع العطاء ويتحقق ما ينشده الفرد وما يطلبه المجتمع .

المبحث الخامس :التربية في مواجهة الفساد

التربية هي عملية تعليم الافراد القيم والمثل والاخلاق التي تجعلهم مقبولين في المجتمع وفاعلين في وسطه وقادرين على تنميته وتطويره نحو الاحسن (٢٩) كما انها عملية تعليم الادوار التي يشغلونها ويتفاعلون مع الآخرين من خلالها . والتربية الاجتماعية لا تقتصر على مؤسسة واحدة وانما مؤسسات عديدة كالاسرة والمدرسة والجامع ووسائل الاعلام والمجتمع المحلي ومكان العمل ، فإذا أدت هذه المؤسسات مهامها التربوية على أتم وجه فأن سلوك الفرد وتفاعلاته وقيمه ستكون جيدة ويكون الفرد متكيفاً مع المجتمع ، والعكس هو الصحيح .أما علاقة التربية الايجابية في وقاية الافراد من الفساد فتشير الدراسات العلمية بأن التربية الصحيحة التي يتلقاها الافراد من مؤسسات المجتمع تقيهم من شرور الانزلاق في هاوية الفساد . في حين أن التنشئة الخاطئة التي يحصل عليها الافراد تكون سبباً من أسباب سقوطهم في الجريمة والانحراف .

أن التربية الخاطئة تكون سبباً في الفساد إذا توفرت ظاهرتين سلبيتين وهي :-

١. اهمال اساليب التربية الاجتماعية الصحيحة .
٢. التناقض في الاساليب التربوية التي تعتمدها مؤسسات المجتمع التربوية .

ان افضل الاساليب التربوية التي تعتمدها المؤسسات التربوية في تربية افرادها تتضمن الرعاية الاجتماعية المكثفة التي تبرز في مرحلة الطفولة المبكرة ، ومن هنا كان لزاماً على الاب والام أن يأخذا الطفل بعنايتهما ورعايتهما منذ أيامه الأولى ، وذلك حرصاً عليه من الاخلاق المذمومة . ولا نقصد بالرعاية الاجتماعية المكثفة تدليل الطفل تدليلاً يفقده استقلاليته واعتماده على ذاته ، وانما نعني بها متابعته خطوة بخطوة ، وتعليمه آداب السلوك القويم ، والتعامل مع الآخرين واحترامهم ، وابعاده عن قرناء السوء ، وعن العادات السيئة .

في حين أن اهمال القواعد التربوية في تربية الابناء لابد أن يعرضهم إلى الوقوع في اخطار الانحراف .

ومن المهام الاساسية التي تقوم بها الاسرة هي تربية ابناءها تربية قويمة من شأنها أن تزرع عندهم المبادئ والقيم الايجابية التي تؤثر تأثيراً جيداً وفاعلاً في سلوكهم اليومي وعلاقاتهم الاجتماعية ، كما أن مثل هذه التربية تبعدهم عن مواطن الانحراف وتساعد في وحدة افكارهم وممارساتهم . ولا تنحصر مهام الاسرة في تربية الابناء فحسب بل تتعدى ذلك إلى تنمية سلوكهم الاجتماعي عن طريق تحويله من سلوك انفعالي غريزي إلى سلوك منطقي وعقلاني ، ومثل هذا التحويل في السلوك له أهمية في استقرار الفرد وتكييفه مع العالم الخارجي (٣٠) .

أن جهل المربين بأساليب التربية الصحيحة مع ابنائهم قد يؤدي إلى انحراف الابناء عن جادة الصواب ، والامثلة على ذلك كثيرة : فأسلوب التساهل مع الطفل واسلوب الشدة نابعان من العاطفة فالحب والحرص الشديد على الطفل يدفع الأب إلى هذين الاسلوبين ، ولو وعى الاباء إلى ضررهما لما اندفعوا إلى اعتمادها، فضلاً عن هذين الاسلوبين هناك اسلوب التفرقة وهو اسلوب سلبي لأنه سيجعل من الاباء متحيزون في تعاملاتهم مع الابناء وتتحول علاقة الاباء بالأبناء إلى علاقة كره وحقد بدل علاقة الحب والوئام....الخ . وهذه الاساليب السلبية تعرض الفرد في الاسرة إلى خطر الانزلاق في ممارسة الفساد في مقتبل عمره (٣١).

أما موضوع التناقض في الاساليب التربوية التي تعتمدها المؤسسات التربوية في تربية الابناء فيتجلى ذلك في تناقض الرسائل التربوية التي تعتمدها المؤسسات التربوية كأن تكون الاسرة متساهلة في تربية الابناء ويكون الجامع متشدداً أو حازماً معهم قد يجعلهم يبتعدون عن الجامع ويقتربون من الاسرة .

أن عدم وجود ارتباط بين المؤسسات التربوية في مواضيعها التربوية تجعل من الفرد متناقض مع نفسه يظهر خلاف ما يبطن وأمر كهذا يؤدي إلى انشقاق الضمير كما ذكره الدكتور علي الوردي . ونحن نعلم في الواقع أن ما تظهره وسائل الاعلام والسينما والتلفزيون من نشرات اخبارية وافلام ومسلسلات وخصوصاً الافلام والمسلسلات المدبلجة سيجعل الفرد وخاصة فئة الشباب يتأثرون بها ويتقمصون شخصياتها ، لذا تراه يحاكيها حين تتهيأ له الفرصة المناسبة ،لكن التفاهم والتنسيق المشترك بين مؤسسات التربية فيما يخص القيم التربوية سيؤدي إلى غرس قيم تربوية واحدة بين ابناء المجتمع الواحد ، وبناء شخصية ايجابية وفاعلة في المجتمع . ولابد أن نبين أن هناك فرق بين التربية الاخلاقية للفرد وبين

جوانب شخصيته الاخرى كالمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي . فهناك شخصيات متعلمة ولها نفوذ اجتماعي ومراكز اجتماعية لكن مع ذلك يسرقون المال العام ويمارسون التزوير والغش وهؤلاء اطلق عليهم سذرلاند بمجرمي الياقات البيضاء ، فهم قد تلقوا تعليماً عالياً وحصلوا على مكانات اجتماعية متميزة في المجتمع إلا أن ضمائرهم تكاد أن تكون غائبة ، فهم لن يتلقوا التربية الاسرية الحقة التي تجعل منهم نماذج يحتذى بها (٣٢).

المبحث السادس : الاسباب الاجتماعية للفساد

تناول كثير من الباحثين ظاهرة الفساد بالبحث والدراسة من وجهات نظر ادارية وقانونية واقتصادية وهناك من ربطها بالناحية النفسية وبعض هذه الدراسات اختزلت اسباب الفساد بجمله عوامل كالقيم والظروف الاقتصادية والمساءلة والنزاهة وتوزيع الثروة والشفافية ... الخ . وهذه العوامل لاشك تؤثر في انتشار ظاهرة الفساد ، لكن يبقى هناك عوامل سوسيولوجية لابد من طرحها في هذه الدراسة ومن أهم هذه العوامل وسائل الضبط الاجتماعي وتنقسم وسائل الضبط إلى قسمين اساسيين هما :

١- وسائل الضبط غير الرسمية

ونقصد بوسائل الضبط غير الرسمية ، الوسائل الضبطية المستعملة في الاسرة والجماعة المحلية ووسائل الاعلام والدين ، وهذه الوسائل تضبط سلوكيات الافراد من الانحراف والجريمة ، ففي الاسرة مثلاً نلاحظ أن وسائل الضبط تقوم على مبدأ الموازنة بين اسلوبي الثواب والعقاب لكن كثير من الاسر لا تعتمد على هذا المبدأ في التربية ، ولكنها تميل إلى اسلوب العقوبة سواء كانت جسدية أو لفظية مما تجعل الفرد لا يطيع الا باستعمال القوة ، والقوة فقط ، وهذا النوع من التربية لا يربي ضمائر الافراد بقدر ما يربي الفرد على التملق والنفاق والتظاهر بالطاعة امام ولي الامر لكن عندما يغيب يعود الطفل إلى السلوكيات السلبية، ناهيك عن اساليب اخرى تتبعها الاسرة كالتساهل مع الفرد والدلال والتفرقة بين الابناء .. الخ . وكل هذه الاساليب تدفع بالطفل منذ البداية على عدم احترام القوانين وتخلق منه في المستقبل فرداً متمرداً على المجتمع .

كما أن الجماعة المحلية تحاسب الفرد على السلوكيات السلبية لاسيما في الوقت الحاضر ، فإذا اساء الفرد الادب يترك وشأنه . لأيترك وشانه بل لابد ان يتدخل ابناء المنطقة أو المحلة في منع هذا السلوك ولو انه يقابل من قبل بعض الافراد بعدم الرضا من قبل الفرد وربما من اهله ايضاً اذ يتوجب على الجماعات المحلية الصغيرة ان تستهجن السلوكيات

السلبية الصادرة من الاطفال أو الشباب وكأن الشخص الكبير في المحلة السكنية هو اب لجميع اطفال وشباب المحلة .

أن وسائل الاعلام قد قل دورها الرقابي على الافراد بل على العكس من ذلك بدأت كثير من القنوات الفضائية تبث برامج ومسلسلات وافلام فيها من العنف الشيء الكثير ، مما اضعفت الوعي التربوي لدى الفرد .أما المؤسسة الدينية فلها أهميتها القصوى في المجتمع لان دروسها الارشادية التربوية الخاصة بفئة الشباب عظيمة التأثير ، فالجوامع فضلاً عن كونها أماكن للعبادة إلا أنها كذلك مدارس للتربية وأماكن مناسبة لغرس القيم الاخلاقية في شخصيات الافراد ، وفوق كل ذلك تربية الضمير . وفضلاً عن وسائل الضبط غير الرسمية هناك وسائل الضبط الرسمية متمثلة بمؤسسات الدولة كالمدارس والمحاكم ومراكز الشرطة وغيرها ، فالمدرسة تعلم الطفل فضلاً عن القضايا العلمية الانضباط فتعلمه مثلاً المواظبة على الدوام واحترام المعلم وحب الوطن وحب المدرسة وحب الآخرين ، والتفاني من أجل الوطن الواحد . وأمر كهذا يتطلب كوادر تعليمية مهنية مدربة تدريباً عالياً . ومن وسائل الضبط الرسمية المحاكم ، وهذه المؤسسات تقدم وظيفة مهمة للمجتمع ، فيها قانون العقوبات ومهمتها توقيع العقوبة على المجرمين والمنحرفين والجانحين من الاحداث ، حفظا للمجتمع من خطرهم . فضلاً عن ذلك فأن للمحاكم مهمة اخرى وهي المهمة الاخلاقية فالجاني عندما يودع في السجن يتعلم فيه درساً كي لايكرر فعلته مرة اخرى ، كما تعطي المحاكم نموذج لأفراد المجتمع بأن من ينتهك النظام الاجتماعي تكون عقوبته رادعة وقوية .

أما مراكز الشرطة فهي الاخرى تؤدي وظيفة مهمة للمجتمع تتمثل في حفظ الأمن والنظام العام، وهناك مثل شائع (الشرطة في خدمة الشعب) ، وجهاز الشرطة يحد كثيراً من الجرائم في المجتمع ، وافراد هذا الجهاز ساهرون على أمن الناس ، ولولا وجودهم لحدثت كثير من الانتهاكات بينهم ، ولحدثت تجاوزات تؤدي إلى القتل في بعض الاحيان .

المبحث السابع : التأثيرات الاجتماعية للفساد

تناول كثير من الباحثين آثار الفساد من الوجهة العامة أو من الوجهة الاقتصادية ، وهي تاثيرات خطيرة لأنها تمس عيش أفراد المجتمع ، لكن لم يتم تناولها من الناحية الاجتماعية لذا حاولنا ان نتناولها في هذا البحث .

تحدثنا فيما مضى من هذا البحث أن الفساد آفة خطيرة تنهش جسد المجتمع ، وتعبث في مؤسساته الأساسية ولتسليط الضوء على تأثير الفساد على مؤسسات المجتمع نذكر بعضاً من هذه المؤسسات وهي كالآتي :-

١- تأثير الفساد على المؤسسة الأسرية

يؤثر الفساد على الاسرة تأثيراً كبيراً ، ذلك أن الأسرة تتأثر بما يحيط بها من ظروف وأحداث ، فارتفاع الاسعار في الاسواق وضعف الخدمات الضرورية المقدمة للمواطن من الماء والكهرباء والوقود .... الخ .علما ان دخل الاسرة المحدود والمتواضع يجعل افراد الاسرة في حالة من الصراع النفسي لاسيما إذا كانت طلبات الاسرة كثيرة والقدرات أو الامكانات محدودة ، فتحدث بسبب ذلك مشاجرات بين الزوج والزوجة قد تؤدي إلى الطلاق أن تكررت هذه الصراعات . وخلو المجتمع من الفساد يجعل الثروات محفوظة لجميع المواطنين فينتفع بها البلد وتوزع بصورة عادلة على افراد المجتمع من خلال الخدمات المقدمة لهم ، وبهذا تسعد الاسرة وتعيش بسلام .

٢- تأثير الفساد على المؤسسة التربوية

الفساد لا يعني سرقة الأموال فحسب ، وإنما يعني وجود صور اخرى غير ذلك ، من هذه الصور: الرشوة والتزوير والمحسوبية والمنسوبية ، والغش وكل صور الفساد تفضي إلى نتيجة واحدة هي كسب المال لحساب الفاسد ولا يهمه أن كان افراد المجتمع هلكوا من الجوع او ماتوا ، أن التربية والتعليم تتأثران بالفساد ، ذلك أن العاملين بهذا القطاع أن تأثروا بالفاسدين في المجتمع وأخذوا يجمعون المال والثروات ، فأن التربية تضعف ويصبح التعليم شكل دون مضمون ويصبح الافراد العاملون في المؤسسة التربوية غير مندفعين لعملهم لأنهم يرون الثروات تنهب وتتبدد وأمر كهذا يصيبهم بالإحباط واليأس . ذلك أن العاملين في حقل التعليم خاصة المعلمين والمدرسين وهم من محدودي الدخل ، لأنهم يعتمدون بالدرجة الاساس على رواتبهم فقط دون وجود موارد اخرى لرزقهم ماعدا البعض منهم ، وعندما يرى هؤلاء أن هناك اشخاص فاسدين يحتكرون اموال طائلة وثروات وعقارات ... الخ . مع العلم أن بعض هؤلاء الفاسدين قد لايحصلون على تحصيل علمي فان هذا الاختلال في الموازين يجعل اندفاع المعلمين والمدرسين اقل مما يجب تقديمه ، وأمر كهذا ينسحب على التعليم برمته فيضعف مستوى الطلبة ، كما أن الطلبة انفسهم يكونون غير مندفعين لطلب العلم والمعرفة ، وتكون النتيجة الحصول على الشهادات العلمية دون المضمون العلمي الحقيقي لهذه الشهادات .

٣- تأثير الفساد على المؤسسة الاقتصادية

أن الفساد يؤدي إلى تكوين مجتمع طبقي حاد ، اغنياء جداً وفقراء جداً ، وهناك الطبقة الوسطى وجل افرادها من الموظفين ، وطبقة الموظفين شهدت بعد عام ٢٠٠٣ تحسناً ملحوظاً في الرواتب لكن مع زيادة اسعار البضائع والسلع ،واكثر افراد الطبقة الاولى طبقة الاغنياء حصلوا على اموالهم بطرق غير قانونية وأن توفر الغطاء القانوني لهم ، وتكدس الثروات بيد فئة قليلة من السكان يؤدي إلى حدوث فقر مدقع لدى الطبقة الاخيرة (طبقة الفقراء) ، مما يؤدي إلى تردي الصحة والتعليم ،وأمر كهذا ينسحب على قطاعات المجتمع الاخرى لأن الاقتصاد يؤثر ويتأثر بمؤسسات المجتمع الاخرى .

أن وجود الفاسدين في المجتمع يعني وجود استنزاف لأموال المجتمع وثرواته ، ويعني ايضاً تعطيل لمشاريع البنى التحتية التي يحتاجها المواطنين ، ولذا فأن التدهور الاقتصادي يؤثر سلباً على وضع الاسرة المعاشي ، وقد شهدنا في تسعينيات القرن العشرين ، كيف ادت الاوضاع الاقتصادية إلى مشكلات داخل الاسر العراقية ، لأن كثير من مشكلات الاسرة اسبابها مادية اقتصادية فالضرب على الوتر الاقتصادي قد يؤدي إلى تصدع الاسرة وتفككها عاجلاً أو آجلاً.

المبحث الثامن : الخلاصة والتوصيات

١- الخلاصة

التربية من بين أهم وسائل الضبط الاجتماعي التي يتبعها المجتمع مع افراده ، فهي التي تنمي القيم الاخلاقية والانسانية لدى ابناءه ، وهي التي تجعل الافراد يسلكون في الحياة سلوكاً ايجابياً استناداً الى ضمائرهم الحية التي تصنعها التربية ، فلولا التربية لا صبحت الحياة فوضى وتصبح القيم بلا جدوى .

لقد ركز بحثنا على مسألة مهمة جداً ، وهي أن محاربة الفساد تبدأ بالتربية الايجابية التي تقوم بها مؤسسات التربية متبعة في ذلك اساليب تربوية صحيحة كالموازنة بين اللين والشدة وعدم التفرقة والتحيز بين الابناء ، وتحقيق مبدأ العدالة والمساواة بينهم... الخ . وأن تكون مؤسسات التربية غير متناقضة في رسائلها التربوية ، فما تقدمه الاسرة من رسائل تربوية يجد صداه في المدرسة ووسائل الاعلام والدين والمجتمع المحلي . لأن التناقض بين

المؤسسات يخلق شخصية متناقضة وملتوية في الحياة وتكون مستعدة لارتكاب الجرائم في المستقبل .

abstract

Education among the most important means of social control followed by the community with its personnel , it is that develop moral values and humanity with his sons , which make people walk in life behavior positively , according to their consciences live manufactured by education , because without education no Subht life .chaos and become values to no avail

We have focused our research on a very important issue , which is that the fight against corruption starts positive education carried out by educational institutions followed the correct educational methods Kalmoisna between soft and intensity and non-discrimination and prejudice among the children , and to achieve the principle of justice and equality , including ... Etc. . Educational institutions and to be non- contradictory messages in education , what is provided by the family of educational messages echoed in the school , the media , religion and community . Because the contrast between the institutions creates a contradictory figure and twisted in life and be willing to commit crimes in the future.

التوصيات

١. ضرورة تثقيف النشء على مخاطر الفساد واضراره على الفرد والمجتمع .
٢. فتح دورات تثقيفية وارشادية للمؤسسات التربوية ليكون لديها وعياً بظاهرة الفساد .
٣. قيام وسائل الاعلام بدورها الريادي من خلال برامج توجيهية وتربوية عن الفساد .
٤. ضرورة قيام المهمتين بالتربية والتعليم بوضع مواضيع في المناهج الدراسية تتناول محاربة الفساد لاسيما في مادة التربية الوطنية باعتماد القيم الاجتماعية الايجابية .
٥. أن محاربة الفساد بالقوانين وبوسائل الضبط الاخرى دون التربية لايكفي ولايحقق الفائدة المرجوة أن لم يكن هناك وجود فاعل للتربية .

١- شعيرة ، خالد محمد (د) ،المدخل إلى علم التربية ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص١٤ .
٢-المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٥٢٤ .
٣-سورة البقرة ، ٢٧٦ .
٤-المنجد في اللغة العربية المعاصرة ،مصدر سابق ، ص١٠٩٢ .

٥-غرابية ، إبراهيم ، الفساد والتحدي القادم ، مقال Islam today . net .
٦-الذهبي ، جاسم محمد (د) ، الفساد الاداري في العراق w.w.w.berc-Iraq.com .
٧-الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية / لا فساد – كتاب الفساد ط١ ٢٠٠٥ ، مطابع تكلويرس ، لبنان .
٨-الفساد الاداري والمالي واثارة السلبية على مؤسسات الدولة العراقية وسبل معالجته ، وأنظر كذلك دراسة المانية: اعلام حر فساد أقل / برلين – قدس برس اسلام أون لاين نت / ٢٠٠١/٧/٥ .
٩-مهدي ، ساهر عبد الكاظم ، الفساد الاداري اسبابه واثاره وأهم اساليب معالجته .
١٠-أيغن ، الفساد والافساد ، جريدة الصباح ، العدد ١٤٢٧ لسنة ٢٠٠٦ .
١١-وكالة سرايا الاخبارية ، الانترنت .
١٢-مهدي ، ساهر عبد الكريم ، الفساد الاداري ، مصدر سابق ، ص٥ .
١٣-المنجد في اللغة العربية ، دار المشرق ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص١١٩٨ .
١٤-طهطاوي ، سيد ، القيم التربوية في القصص القرآني ، دار الفكر العربي ، مصر ، ١٩٩٦ ، ص٣٩ .
١٥-أبن منظور ، لسان العرب ، دار الفكر ، بيروت ، ص١٤١٠ .
١٦- أحمد ، لطفي بركات ، في فلسفة التربية ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٦ ، ص٢٥٠ .
١٧-العاجز ، فؤاد علي (د) ، القيم وطرق تعلمها وتعليمها ، جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن ، ١٩٩٩ ، ص٦ .
١٨-العكيلي ، رحيم حسن ، الفساد تعريفه واسبابه وآثاره ووسائل مكافحته .
١٩-مهدي ، ساهر عبد الكاظم ، الفساد الاداري اسبابه وآثاره واهم اساليب معالجته . قسم التفتيش الاداري .
٢٠ -ابو شعيره ، خالد محمد (د) ، المدخل إلى علم التربية ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص٣٩ .
٢١-عبد الدائم ، عبدالله ، التربية عبر التاريخ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص٥٠ .
٢٢-مرسي ، محمد منير ، تاريخ التربية في الشرق والغرب ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص٣٠ .
٢٣-الطيب ، أحمد ، أصول التربية ، المكتب الجامعي ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص٤٠ .
٢٤-الهمشري ، عمر أحمد ، مدخل إلى التربية ، دار صفاء ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص٤٠ .
٢٥-الوردي ، علي (د) ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مطبعة العاني ، ١٩٦٥ ، ص٦٩ .
٢٦-محمد ، عبد الرزاق جدوع (د) ، نزعة الاستحواذ ، مقالة غير منشورة ، ٢٠١٣ .
٢٧-الحسن ، احسان (د) ، النظريات الاجتماعية ، مطبعة الرسائل ، ٢٠٠٤ ، ص٢٢ .
(28)- Martindadle , Dom . Nature and Types of Sociological theory ,28 Hough ton . Mifftin , Boston , 1988 , P.228 .
٢٩-نصار ، كريستين (د) ، مواقف الاسرة العربية من اضطراب الطفل ، دار جروس برس ، ١٩٩٣ ، ص١٢٢.
٣٠ -الحسن ، احسان (د) ، دور الاسرة العربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية ، مجلة شؤون عربية ، حزيران ، ١٩٩٩ ، ص٤٩ .

٣١-وطفة ، على أسعد (د) ، بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص٣٧ .

٣٢-الحسن ، احسان (د) ، علم الاجرام ، مطبعة الحضارة ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص١٦٧ .